

شرح كتاب التوحيد 91 - باب قوله تعالى إنك لاتهدي من أحببت

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين. أما بعد نعم. يقول - 00:00:00

الاسلام محمد بن عبدالوهاب اجزل الله له الاجر والثواب. في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب قول الله تعالى إنك لا تهدي من أحببت. في الصحيح عن ابن المسيب عن أبيه رضي الله عنه انه قال لما حضرت ابا طالب - 00:00:20

ابن الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل فقال يا عمي قل لا إله إلا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب - 00:00:40

فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابي تقول لا إله إلا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انھي عنك. فانزل الله عز وجل - 00:01:00

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت. ولكن الله الله يهدي من يشاء. ايها الاخوة الكرام هذه الترجمة باب - 00:01:20

قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. هي مثل سوابق من الترجم التي ساقها الامام رحمة الله تعالى لبيان براهين التوحيد ودلائله وبطلان الشرك. وان العبادة حق لله عز وجل - 00:01:40

فيجاً او لا تصرف لاحد سواه. كما قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وهو جل وعلا الذي بيده الامر عطاء ومنعا خفظاً ورفعاً عزاً وذلاً هداية وظلاً كفراً وایماناً الامر كله بيده. جل وعلا - 00:02:10

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. فالامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد اذا كتب الله عز وجل هداية لعبد من عباده لم يستطع - 00:02:40

احد على اظلاله ولو تظاهر الناس عليه. واذا كتب الله سبحانه وتعالى لعبد ضلالاً لم يستطع احد ان يهديه. مهما كانت مكانته وقدره ومنزلته فالامر بيده وفي هذه الاية الكريمة التي ترجم بها المصنف رحمة الله تعالى - 00:03:00

يقول الله مخاطباً نبيه ومصطفاه ومجتباه وخير عباده. واعظمهم جاهها ومكانة عند الله سبحانه وتعالى. يقول الله له انك لا تهدي من احببت. انك لا تهدي من احببت. اي من احببت هدايتها. من احببت دخولهم في الایمان. ولو - 00:03:30

ايضاً حرصت على ذلك حرصاً عظيماً وبدلت في ذلك جهداً كبيراً ان لم يكن الله تبارك وتعالى كتب لهم هداية فان فانك لا تهدي من احببت. مثلها قول الله تعالى وما اکثر الناس - 00:04:00

ولو حرصت بمؤمنين. ولو حرصت على هدايتها. ومثل ليس عليك هداهم. فالهداية بيده الله. فلا تطلب الا منه. ولا ينتجى في نيلها وتحصيلها. الا اليه سبحانه وتعالى لانه هو الذي بيده الامر جل في علاه. اذا قول الله تعالى انك لا تهدي - 00:04:20

من احببت هذا برهان من براهين التوحيد. ودليل من دلائله وشاهد عظيم على بطلان الشرك. لان من يلجاً الى غير حتى لو كان الذي لجاً اليه خير عباد الله وافضلهم واعلاهم مكانة - 00:04:50

فانه ليس بيده شيء من الامر. فقد مر معنا قول الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام ليس ذلك من الامر شيء. اي ان الامر كله لله وبيده الله سبحانه وتعالى. فاذا لجاً ملتجأ الى - 00:05:10

كفیر اللہ۔ یطلب منه تفریج کربۃ۔ او کشف شدة او ازالۃ غمة۔ او صلاح کلب او حصول هدایۃ او نجاة من اه مصیبۃ او تفریج تربۃ او
غیر ذلك فانه قد لجأ الى ما من لا یملک شيئاً من ذلك وليس بیده شيء من ذلك. من لجأ - 00:05:30

الى غیر اللہ تبارک وتعالی یطلب صلاح قلبہ. وھدایتہ وثباتہ. لجأ الى غیر اللہ فيما لا قدر علیہ الا اللہ سبحانہ وتعالی. فاذا قوله جل
فی علاه انک لا تهیدی من احبتی. ولكن - 00:06:00

الله یهیدی من یشاء هذا برهان من براہین التوحید. وفیها دلیل واضح ان من طلب من غیر اللہ ما لا یقدر علیہ الا اللہ فهو مشرک
الشرك الاکبر الناقل من الملة. من طلب من غیر اللہ - 00:06:20

ما لا یقدر علیہ الا اللہ. کان یطلب من غیر اللہ صلاح قلبہ. وھدایۃ نفسه. وثباتہ علی الحق او یطلب من غیر اللہ حسن الخاتمة. او
یطلب فوزا بالجنة. او نجاة من النار. او غیر ذلك من - 00:06:40

الامور التي لا یقدر علیها الا اللہ. وهي بیده وحده ولا یملک منها اي احد کائنا من کان شيئاً لا قلیلاً ولا کثیراً. فمن فعل ذلك فقد اشرك
الشرك الاکبر الناقل من الملة. والشرك - 00:07:00

فی باب الدعاء ان یدعی میتا او یدعی غائبا او یدعی حاضرا فيما لا یقدر علیہ الا اللہ سبحانہ وتعالی. فهذا کله شرك آآ اکبر ناقل من
وکیف اذا اجتمعت الانسان بان یدعو میتا وغائبا بعيدا عن عنہ وعن مكانہ في امر لا - 00:07:20

اقدر علیہ الا اللہ. وهذا یقع. یقع من اناس واناس في التجاءات. وذل خوبیا وفزع الى غیر اللہ تبارک وتعالی. حتی ان بعضهم اذا کان
المیت الذي یطلب حاجته منه بعيدا عن بلده بعثها بمکتوب اليه مع من یسافر. یبعث معه مکتوبا یقول - 00:07:50

تجعلها عند قبر فلان او عند قبر النبی علیہ الصلاۃ والسلام وغیر ذلك. ویطلب من المسائل وال حاجات الدنیویة والاخرویة. فهذا کله
من اه الشرک الاکبر الناقل من الملة فالله جل وعلا یقول اه لنبیه ومصطفاه صلوات اللہ وسلامہ علیہ انک لا - 00:08:20

من احبتی اي من من لم یشاً اللہ ھدایتہ وقد احبتی ان ان تهیدی لا یمکن ان تهیدی ولا سبیل لك الى ھدایتہ مهما بذلت ومهما
حرصت. والذی لم یکتب اللہ - 00:08:50

سبحانہ وتعالی له ھدایۃ لو جاءته کل الامور التي تكون سبب في ایقاظ القلب وصلاحه واقباله فانه لا یهتدی. ما دام ان اللہ سبحانہ
وتعالی لم یکتب له ھدایۃ. وفي سورة الانعام والله آیة - 00:09:10

فی هذا الباب وهي قول اللہ سبحانہ وتعالی ولو اننا نزلنا علیهم الملائکة وکلمهم الموتی اشروا علیهم کل شيء قبلما ما کانوا لیؤمّنوا الا
ان یشاء اللہ. انظر هذه الاشیاء لو ان الملائکة نزلت - 00:09:40

ورأوها عیانا وخرج لهم الموتی من القبور وقالوا ان هذا الدین حق واننا ایقنا وتبین لنا انه الحق خرج لهم الاموات من القبور.
وخطابوهم ونزلت الملائکة من السماء. وخطابوهم وحرسنا علیهم کل شيء قبلما. اي - 00:10:00

الایات التي ارادوها و طلبوها جاءت کلها معاینۃ لهم وشاهدوها ما کانوا لیؤمّنوا الا ان یشاء اللہ. الا ان یشاء اللہ. انظر یعنی هذه الایة
سبحان اللہ ما اعظمها في في هذا الباب. باب - 00:10:20

بداية الملائکة لو نزلت من السماء والموتی لو خرجوا من القبور وحشر لهم کل شيء قبلما اي معاینۃ من الامور التي اه طلبوها اه ان تنزل
لاجل ان یؤمّنوا ما کانوا لیؤمّنوا - 00:10:40

الا ان یشاء اللہ. فالھدایۃ لا تقع ولا تكون ولا تحصل لای احد الا اذا شاء اللہ سبحانہ وتعالی فاذا هذا من براہین التوحید العظیمة
وشاوهده الكبیرة ان الامر بید اللہ هذا الذي هو غیر - 00:11:00

الله یطلب منا یلجاً اليه یسأّل لیس بیده شيء من الامر. ولا یملک شيئاً من الامر. و اذا قرأتنا قصة نزول الایة نرى عجبا في هذا الباب
العظيم. ولنتذکر ان نبینا محمد علیہ - 00:11:20

الصلوة والسلام هو خیر عباد اللہ وافضلهم واعلامهم وارفعهم جاہا ومكانة عند اللہ سبحانہ وتعالی جاء في سبب نزول الایة الکریمة ما
جاء في الصحيح عن ابن المیسیب لما حضرت ابا طالب الوفاة. جاءه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعنه عبد - 00:11:40

والله ابن ابی امیة وابو جهل مخزومیان من بنی وایضا آآ المیسیب مخزومی وآآ الظاهر ان المیسیب انا

حضرها ويروي شيئاً كان حاضراً ومشاهداً له. فكان من الثلاثة اهـ الذين - 10:12:00

آآ حول النبي عليه حول ابي طالب عندما حضرته الوفاة. المسيب وعبد الله ابن ابي امية وابو جهل وكلهم في ذلك الوقت كانوا على غير الاسلام. وال المسيب اسلم. وشهد بيعة اه الرضوان وعبد الله بن ابي امية ايضا اسلم عبدالله بن ابي امية اسلام وابو جهل -

00:12:40

سبحانه وتعالى يقول اه المسيب لما حضرت ابا طالب الوفاة. حتى يزداد - 00:13:10

00:13:10 -

فهمنا لهذه القصة لنذكر من هو ابو طالب؟ وما هي مواقفه؟ مع النبي عليه الصلاة والسلام. وابو طالب هو عم النبي. عليه الصلاة والسلام. وكفل النبي صلى الله عليه وسلم منذ الثامنة من عمره بعد ان توفي جده عبد المطلب فكفله عمه ابو طالب من - [00:13:40](#) السنة الثامنة. وبقي على كفالته ثم رعایته ثم نصرته. ثم الذب عنه والمدافعة عنه الى ان توفي. حتى انه قال في ابيات له يقسم بالله العظيم قالوا والله لن يصلوا اليك كيدهم او نحو ذلك حتى وسد في التراب دفينا - [00:14:10](#)

00:14:10 -

لأن يصلوا إليك ولن تمتدىء من أيديهم إليك حتى وسد في التراب. معنى أنه عقد العقد عهد على نفسه أن ينصر النبي عليه الصلاة والسلام نصرة دائمة متواصلة إلى أن يموت. وكان فعلًا عند يمينه. التي حلفها - 00:14:40

00:14:40 -

وفي الوقت نفسه كان يعلم وهذا ايضا من الامر العجب في هذا الباب كان يعلم في قراره نفسه وصرح بذلك بان دين محمد هو الدين الصحيح. ولهذا قال في ابياته ولقد علمت - 00:15:00

00:15:00 -

بيان دين محمد من خير اديان البرية دينا. اذا لماذا لا تسلم وقد علمت هذا العلم وفهمت هذا الفهم اجاب بقوله في ابياته لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتنی سمحا بذلك مبينا. يقول انا كنت انا اخشى من شيء واحد فقط. ان اعير ان يقاتل - 00:15:20

00:15:20 -

ترك دين اباءه واجداده. هذى عقدة عند كثير من الناس. عقدة عند كثير من الناس ان يسب بانه ترك دين الاباء.انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. فخشى ان يغير 00:15:50

00:15:50 -

وأن يسب ويقال ترك دين اباءه وترك دين اجداده. هذه العقدة هي التي كانت تمنعه. وكم منعت من خلق عن الدخول في الاسلام وكم منعت ايضا من خلق عن الانتقال الى السنة - 00:16:10

00:16:10 -

تجد مثلا نشا على اجداد عندهم بدع. واباء عندهم بدع. ويعرف انهم على بدع. وضلالات. لكن لا ينتقل من بدع ابائه وهو يعرف انها بدع يقول كيف؟ وماذا يقال عنی؟ والآن - 00:16:30

- 5 -

اقوام الانبياء مع الانبياء تجد هذه حجة متكررة عبر التاريخ. اولئك الذين يطوفون حول البيت عراة رجال ونساء واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها فهـي حجة قديمة متكررة عبر التاريخ الى يومنا هذا - 00:17:10

00:17:10 -

فالشاهد ابو طالب يقول لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتنى سمحا بذلك مبينا - 00:17:40

00:17:40 -

يعني لرأيتنى اه دخلت في هذا الدين بسماحة وليونة واقبال لكننى اخشى من هذه. وسبحان الله هذه العقدة حتى عند الموت
لحظات الموت هي التي اتكأ عليها ابو جهل ومن معه في - 00:18:10

00:18:10 -

عن قبول الحق الذي كان يدعوه اليه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. اذا ابو طالب قام على كفالة النبي ورعايته ونصرته الى ان توفي و كانت وفاته قبل الهجرة بثلاث سنوات. اذا كم سنة كان - 00:18:30

00:18:30 -

على رعاية النبي عليه الصلاة والسلام وبعد ان ان نبئ وارسل عليه الصلاة والسلام عشر سنوات وهو في نصرة النبي عليه الصلاة والسلام في وقت شدة الامر. شدة الامر في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. لو حسبتها من بدء الكفالة الى ان - 00:19:00

00:19:00 -

ويكرمه ويقدمه في المجلس. ثم لما ارسل وقف معه - 00:19:30

وقفة عظيمة في حصار الشعب كان مع النبي عليه الصلاة والسلام. شيء عجب في مواقفه. الى اخر لحظة والنبي عليه الصلاة والسلام حريص اشد الحرص على هداية عمه. حريص اشد الحرص - 00:19:50

لأن تلك المواقف التي قدمها مواقف عظيمة جدا. وفي قلب النبي عليه الصلاة والسلام لهذا العם محبة طبيعية وليس محبة شرعية. يحبه كونه عمه لأن كفله لأن نصره لأن ازره لأن وقف معه يحبه محبة طبيعية. لكن لا يحبه محبة شرعية لأنه ليس على -

00:20:10

الدين دين الله تبارك وتعالى. كان عليه الصلاة والسلام باستمرار حريصا على عمه ودعوة عمه فلا يستجيب. فجاء صلي الله عليه وسلم في اللحظات الاخيرة جاء في اللحظات الاخيرة والله موقف من اعظم واشد ما يكون. جاء في اللحظات الاخيرة لما حضرت - 00:20:40

ابا طالب الوفات. ومعنى ان حضرته الوفاة ليس المراد انه عاين وكان في لأن الایمان في مثل هذا الوقت لا ينفع. ايمان المعاينة لا ينفع. لكن لما حضرته الوفاة يعني - 00:21:10

كان في اه بدأت تظهر شيء من الامارات امارات دنو الاجل فجاء النبي عليه الصلاة والسلام اكان عنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل وايضا الرواية المسيبة ابن حزم - 00:21:30

كانوا عنده قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا عم وانظر ايضا التلطف في آآ الخطاب والترفق معه يا عم قل لا الله الا الله. يا عم قل لا الله الا الله. يقول له ذلك النبي عليه الصلاة والسلام وهو حريص اشد الحرص - 00:21:55

على ان يقولها عمه. حريص اشد الحرص على ان يقولها عمه. لكن ما يملك عليه الصلاة والسلام شيئا لو كان عليه الصلاة والسلام يملك هداية احد فهذا موقف يبرز الحقيقة - 00:22:25

يوضحها لو كان يملك هداية احد لكان اولى الناس ان تمنح له او يعطيه هذه الهدایة عمه الذي امامه في اللحظات الاخيرة وموافقه معروفة ويقول يا عم يا عم قل لا الله الا الله. كلمة - 00:22:45

احاج لك بها عند الله. وفي رواية اشهد لك بها عند الله. وفي رواية اجادل لك بها عند الله. قل لا الله الا الله والمراد بقولها ما يعلمه عمه ومن حول عمه والمشركون عموما - 00:23:05

كانوا يفهمون واهل لسان يعرفون ماذا تعني ان يقول الشخص لا الله الا الله دعك من اناس جاءوا في قرون متأخرة وهم لا يجهلون اللسان ويجهلون المعاني والدلائل تجد الواحد يقول مرات كثيرة لا الله الا الله وبعد ما يقول - 00:23:30

لا الله الا الله يمد يديه مدد يا فلان. اولئك القوم اولئك القوم يعرفون ان قل لا الله الا الله تعني ماذا؟ تعني ابطال الشرك كلهم. تعني ابطال الشرك كلهم - 00:23:50

لما قال لهم عليه الصلاة والسلام قولوا لا الله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجب وأخذوا يتواصون على عدم التخلص عن عبادة الالله. وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم - 00:24:10

ان هذا لشيء يراد. وقالوا في تفاصيرهم ان كاد ليصلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها فكانوا كانوا يعرفون ان قول لا الله الا الله تعني اخلاص الدين لله وافراد الله سبحانه وتعالى - 00:24:37

بالعبادة والبراءة من الشرك والمشركون. ويدركون ذلك. لا ان ان تقال باللسان فقط مع نقضها ودهمها بعبادة القبور الذبح لغير الله وصرف العبادة لغير الله اين لا الله الا الله؟ اذا كانت هذه - 00:24:57

حاله يقولها بلسانه وينقضها بفعاله. اي شيء تتفعله لا الله الا الله اذا كانت هذه حاله ولهذا الشيخ رحمة الله نبه تنبيه هو من اهم التنبيهات في هذا في هذا الباب قال وهي المسألة الكبيرة - 00:25:17

تفسير قول لا الله الا الله. تفسير قول لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعى العلم السؤال الذي يطرح نفسه هنا من اين نأخذ تفسير لا الله الا الله من هذا الحديث؟ هل يوجد في هذا الحديث تفسير لا الله الا الله - 00:25:37

ومن اين نأخذه من الحديث؟ لاحظ قال يا عم قل لا الله الا الله كلمة وحاجة لك بها عند الله فقال اترغب عن ملة عبد المطلب؟

اترغب عن ملة عبد المطلب - 00:25:57

اذا ما هو تفسير لا الله الا الله؟ من خلال هذا السياق الذي امامك الان ما تفسير لا الله الا الله تفسيرها الرغبة عن ملة الشرك والمشركين

وعبادة غير الله والاخلاص - 00:26:17

دين لله سبحانه وتعالى وهم يعرفون ان لا الله الا الله تعني الرغبة عن ملة عبد المطلب. فالحديث فيه تفسير لا الله الا الله. وفيه ان

اولئك المشركون الاول كانوا يعرفون معنى لا الله الا الله - 00:26:37

ولهذا قال من قال من اهل العلم قبحاً لمن كان ابو جهل اعرف منه بمعنى لا الله الا الله ان ابو جهل لما قال النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب قل لا الله الا الله كلمة احاج لك - 00:26:57

بها عند الله لما قال هذه الكلمة قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اذا هو يفهم ابو جهل ان لا الله الا الله يعني ان قائلها رغب عن ملة

عبد المطلب. وتخلى عنها وتركها. الى الاخلاص والتوحيد والبراءة من الشرك - 00:27:17

قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اقتصرنا على هذه الحجة فقط. اقتصر على هذه الحجة. وهي ملة

الاباء وعدم التخلية عنها. ولكنها عند اعظم حجة ووقعها في النفوس اعظم وقع اكتفياً بها وجاء بهذا الاسلوب الاستفهام -

00:27:37

الانكار اترغب عن ملة عبد المطلب؟ يعني كأنهما يقولان له تعرف انت ملة عبد المطلب التي نشأنا عليها وترعن ما عليها وتعرف مكانة

هذه الملة اترغب عنها؟ اترغب عن ملة عبد المطلب - 00:28:10

فعاد عليه النبي عليه الصلاة والسلام. فعاد عليه وهو حريص صلى الله عليه وسلم اشد الحرص. اعاده عليه فاعاد. يعني النبي صلى

الله عليه وسلم اعاد عليه يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - 00:28:30

فعاد عليه اي قولهما اترغب عن ملة عبد المطلب؟ ماذا كان اخر ما قال ابو طالب وعلى اي شيء مات؟ قال فكان اخر ما قال هو على

ملة عبد المطلب - 00:28:53

وابي ان يقول لا الله الا الله. قال هو على ملة عبد المطلب. الراوي غير قوله انا الى هو. ما في هذا اللفظ من قبح وشناعة فغيره وقال

قال هو على ملة عبد المطلب. بينما ابو طالب قال انا - 00:29:13

ولم يقل هو لكن الراوي لما اراد ان يذكر غير هذه العبارة وهذا من من الامر المستحسن كره ان يقول انا على ملة عبد المطلب

قال قال هو على ملة عبد المطلب مع انه يقول حكاية - 00:29:43

وجاء في بعض الروايات في المسند وغيره ان الراوي قال انا على منة عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله. ماذا ماذا يكون هذا

الموقف وهذا الامر بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام انتهى الامر الان. ومات عمها امام ناظريه وهو حريص على هدياته - 00:30:03

ومات على الكفر. وقبل ايضاً موته وهو يأبى ذلك وهمما عند وابي ان يقول لا الله الا الله حلف النبي عليه الصلاة والسلام حلفاً بالله وفيه

تطيب خاطر عمه حلف بالله ماذا قال؟ يدلك ايضاً على حرصه - 00:30:33

على عمه قال اما والله اما والله لاستغفرن لك ما لم انه ذلك قالها وعمه يسمع اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنده يقول فقال

النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك اللام هنا لام القسم - 00:31:03

وجاء في بعض الروايات التصریح بالقسم قال اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عن ذلك. ما لم انه عنك فانزل الله قوله ما كان

للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو - 00:31:33

لو كانوا اولى قربى. جاء النهي والمنع فتوقف عليه الصلاة والسلام من ذلك من الاستغفار لعمه. نهي عن ذلك. ثم نزل قول الله تبارك

وتعالى في ابي طالب انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. اي من احببت هدياته - 00:31:53

لا لا تملك له شيئاً من ذلك. ما لم يكتب الله سبحانه وتعالى له هداية. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام كثيراً ما يقول من يهدي الله من

يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. كان يقول ذلك في - 00:32:23

خطبة خطبة الحاجة المعروفة. يكرر ذلك باعتبار ان هذا اصل عظيم ينبغي ان يفهم. من الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له.

الهداية بيد الله سبحانه وتعالى. قوله ولكن الله يهدي من يشاء - 00:32:43

تشاء اي امر الهداية بيد الله. عندما تتأمل ايات المشيئة في القرآن تتبعها مرة وجدت انها تزيد على الاربع مئة. تزيد على الاربع مئة

موقع اشياء يعني متنوعات تذكر مربوطة بالمشيئة مثلا هنا يهدي من يشاء - 00:33:03

يرزق من يشاء. يعز من يشاء. يذل من يشاء. يهب لمن يشاء اناها ويهب لمن يشاء اه الذكور. ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع

الملك من تشاء. يغفر لمن يشاء. يعذب من يشاء. يعني مثل هذا قربة الاربع مئة موضع - 00:33:33

كل شيء بمشيئة الله. كل شيء بمشيئة الله هداية رزق صلاح استقامة غفران رحمة جنة ملك اي شيء. الامر كله بمشيئة الله. ما شاء الله

كان وما لم يشاء لم يكن. والشيء الذي تشاء - 00:33:53

وتزيد ايتها العبد ولو حرصت عليه لك او لغيرك لا يمكن ان يقع الا ان كان الله شاء ذلك. وفي هذا يقول السائل رحمة الله ما شئت كان

والا مشى وما شئت ان لم تشا لم يكن. خلقت العبادة على ما - 00:34:13

علمت وفي العلم يجري الفتى والمسن. على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت هذا لم تعن. فمنهم قبيح فمنهم تقي ومنهم سعيد ومنهم

قبيح ومنهم حسن. اي كل ذلك بالمشيئة. الامر بمشيئة الله. فربنا جل في علاه - 00:34:33

هاله القدرة الشاملة له القدرة الشاملة. ان الله على كل شيء قادر وله المشيئة النافذة وله المشيئة النافذة. فما شاء كان طبقا لما شاء

في الوقت الذي شاء. لا رد لحكمه ولا معقب - 00:34:53

لقضائه سبحانه وتعالى. فهذا كله مما يكسب القلب فهما للتوحيد والاخلاص وقوة الاقبال على الله سبحانه وتعالى كيف يقبل قلب

الانسان على مخلوق مثله حي او ميت؟ فيما لا تملكه لا لنفسه فضلا ان يملكه لغيره. فهذا كله من براهين التوحيد - 00:35:13

عهدة ولائنا العظيمة وجوب الاخلاص اه لله سبحانه وتعالى وان الواجب على العبد ان يكون الالتجاء الى الله عظيم الانكسار بين

يدي الله لا يدعوا الا الله لا يسأل الا الله لا يستغيث الا بالله لا يطلب المدح - 00:35:43

والعون الا من الله لا يصرف شيء من العبادة الا لله سبحانه وتعالى. فكما انه تفرد بالخلق والرزق وله سبحانه وتعالى المشيئة النافذة

والقدرة الشاملة ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء فالواجب ان يفرد - 00:36:03

تبارك وتعالى بالعبادة فلا يصرف شيء منها لغيره. نعم. قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احبيت

ولكن الله يهدي من يشاء نعم قال رحمة الله تعالى فيه - 00:36:23

اي في هذا الباب مسائل. المسألة الاولى تفسير انك لا تهدي من احبيت. ولكن الله يهدي من يشاء. وتفسيرها واضح ومعناها بين وهو

ان اه الهداية امر بيد الله. والمتفضل بها - 00:36:43

هو الله سبحانه وتعالى. ولا يملك احد هداية احد. لا يملك احد هداية احد فالهداية امرها بيد الله ولهذا الصحابة كانوا يقولون في اه

رجزهم اه لولا لولا الله ما اهتدينا - 00:37:03

ولا صمنا ولا صلينا. يعني لولا ان الله من علينا بالهداية ما اهتدينا. والله جل وعلا يقول القرآن ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه

في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم الراشدون - 00:37:23

كن فضلا من الله ونعمة والله علیم حکیم. ويقول جل وعلا لولا فضل الله عليکم ورحمته لاتبعتم الشیطان الا قلیلا ويقول جل وعلا

ولولا فضل الله عليکم ورحمته ما ذکی منکم من احد ابدا - 00:37:43

وقال جل وعلا لنبيه ولولا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم اه شيئا قليلا. فالامر كله بيد الله. الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى

ولا مهتدی الا من هداه الله سبحانه وتعالى ولا ايضا سالمة من الضلال الا من سلمه الله جل وعلا - 00:38:03

ف اذا قيل كيف نجمع بين قوله تبارك وتعالى انك لا تهدي من احبيت وقول الله جل وعلا في وصف نبيه عليه الصلاة والسلام وانك

لتهدي الى صراط مستقيم. فوصفه انه يهدي - 00:38:33

و هنا نفي عنه الهداية. القاعدة ان الشيء اذا اثبت في القرآن ونفي فالمحبب غير الهداية المثبتة غير الهداية المنفيه. ما الهداية المنفيه؟

في قوله انك لا تهدي لمن احبيت ما الهدایة الممنیفة في قوله؟ انك لا تهدي من احبيت. هدایة التوفیق وشرح - 00:38:53

قدر لقبول الحق هذا امر بید الله. لا يملکه احد کائنا من کان امر بید الله وحده سبحانه وتعالی. وكان نبینا عليه الصلاة والسلام يقول
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دینک - 00:39:23

تقول له ام سلمة او ان القلوب لتتقلب؟ قال ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء. نتبه للمشیئة. يقلبه
كيف يشاء. فان شاء اقامه وان شاء - 00:39:43

فهدایة التوفیق وشرح الصدر لقبول الحق هذی بید الله وحده اما قوله وانك لتهدي الى صراط مستقیم هذه هدایة الدلالة والارشاد.
تهدئه اي ترشد. النبي عليه الصلاة والسلام في هذه القصة في ضوء قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقیم. هذا عما - 00:40:03
ولم يهدا هداه. بمعنى دعاه لانك اذا قلت هداه کانك تقول دعاه. لأن الهدایة هدایة ارشاد. فإذا هل هداه بمعنى ارشده دعاه؟ نعم.
بمعنى دعاه ارشده. هذه هدایة هذه هدایة لي يا عم قل لا الله الا الله هذه هدایة يهدي عمه بمعنى يرشد عمه. لكن هدایة التوفیق فيها
- 00:40:33

انك لا تهدي من احبيت. لا يملك ان يوقف عما للهدایة. وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنین هذا الامر حقيقة مهم فهمه بالنسبة للاباء
بالنسبة للامهات بالنسبة للدعاة والمربيین ينبغي - 00:41:03

ان يفهم هذا الامر. احيانا بعض الناس يعني اذا بذل شيئا من الجهد مع ابناءه او مع اولاده. او مع المدعويين ثم لم يجد استجابة
يضجر يتململ او نحو ذلك. الهدایة ليست لك - 00:41:23

انت لك مهمة واحدة وهي ان تبین وترشد وتدل. هذی مهمتك. ليس ليس عليك هداهم الهدایة ليست لك. هدایة
بمعنى صلاح قلوبهم. وشرح صدورهم للاستقامة هذا ليس لك - 00:41:43

لك مهمة واحدة وهي ان تبین وتدل. ان تبین وتدل وترشد هذه مهمتك. فإذا بینت وارشدت ووظحت وكتب الله سبحانه وتعالی^ه
هدایة لمن دعوته فهذا من فضل الله عليك كما قال النبي لعلی بن ابی طالب لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم -
00:42:03

نعم. الثانية تفسیر قوله ما كان للنبي والذین امنوا ان يستغفروا للمشرکین ولو كانوا اولی قربی من بعد ما تبین لهم اصحاب
الجحیم. هذه الایة معناها ايضا واضح فيها النهی. نهی النبي - 00:42:33

عليه الصلاة والسلام ونهی المؤمنین ان يستغفروا للمشرکین ولو كانوا اولی قربی يعني ولو كان آما المشرک ابا او عمه او خاله او امه
او ایا كان ليس له ان يستغفر له ان كان مات على الشرک - 00:42:53

الکفر بالله سبحانه وتعالی وفيها النهی عن اه عن النهی عن ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام حلف حلف وعمره يسمع. حلف وعمره
يسمع قال اما والله لاستغفرن لك. ما لم انهی عنه - 00:43:13

حلف ان يستغفر له. قال ما لمنا عنك؟ فنزل قول الله تعالى ما كان للنبي الى اخر الایة. نعم الثالثة وهي المسألة الكبیرة تفسیر قوله
قل لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. المسألة - 00:43:33

وهي تفسیر قول لا الله الا الله. وان لا الله الا الله تعنی اخلاص الدین لله والبراءة من الشرک والبراءة من اهله. لا الله الا الله نفی واثبات
قائمة على رکنین. الرکن الاول النفی والرکن الثاني - 00:43:53

الاثبات. ولا توحید الا بهما. التوحید نفی واثبات. التوحید نفی واثبات التوحید الا بالنفی والاثبات. نفی عام للعبودیة عن كل ما من
سوی الله واثبات خاص للعبودیة بكل معانیها لله وحده. هذا هو التوحید. اعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا. قضی ربک الا تعبدوا الا ایاه
- 00:44:13

انني براء مما تشرکون الا الذي فطرني. التوحید نفی واثبات. من نفی ولم يثبت لا يكون موحدا ومن ولم ينفی لا يكون موحدا. حتى
يثبت وينفی هذا هو التوحید. فيقول المسألة الكبیرة تفسیر قول لا الله - 00:44:43

فان الله مستفاد ان النبي قال لعمره قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اي انما معناها

متقرر عندهم انها تعني نبذ الشرك وابطال عبادة غير الله سبحانه وتعالى واخلاص الدين - 00:45:03

للله عز وجل. هذا معناها المتقرر عندهم وهم اهل لسان ويفهمون الخطاب. ففيها تفسير لا اله الا الله. قال رحمة الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. ماذ يقول من يدعي العلم؟ يقول ان من قال لا اله الا الله - 00:45:23

نطقاً نطق بها وتلفظ وقال انا مسلم حتى لو فعل اشياء تخالف لا اله الا الله لا تضره في اسلامه. يقول يعتبر مسلماً وان كان يعبد غير الله. ويسأل غير الله - 00:45:43

فهو يذبح لغير الله ويصرف من العبادة ما يصرف لغير الله يكون مسلماً. واين الاسلام؟ اذا كانت حقيقة لا اله الا الله مفقودة في اه هذا القائل. واي فائدة في قول حقيقته مفقودة عند الانسان. ينطق - 00:46:03

لا اله الا الله وهو لا يتحققها. يكررها وهنا يتحققها. يقول لا اله الا الله ويعبد غير الله فيقول رحمة الله بخلاف عليه ما عليه من يدعي العلم. بخلاف ما - 00:46:23

عليه من يدعي العلم اي من يجعل من يقول لا اله الا الله مسلماً على اي حال وان عبد غير الله. وانصرف من ما صرف لغير الله تبارك وتعالى. مع ان لا اله الا الله انما تقبل بشروطها وقيودها - 00:46:43

لا التي جاءت في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. نعم. الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله فقبح الله من - 00:47:03

ووجه اعلم منه باصل الاسلام. الرابعة ان ابا جهل ومن معه. ان ابا جهل ومن معه. يعرف مراد النبي عليه الصلاة والسلام اذا قال للرجل قل لا اله الا الله تعرفون المراد - 00:47:23

يعرفون ان لا اله الا الله تعني نبذة الالهة. لما قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الة الها واحداً ان هذا لشيء عجب. فابو جهل ومن معه يعرفون ان لا اله الا الله تعني البراءة - 00:47:43

من كل ما يعبد سوى الله وافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له. يعرفون ذلك. فيقول الشيخ على هذا يقول فقبحاً او فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام؟ من ابو جهل؟ اعلم - 00:48:03

امنوا باصل السهم يعني من اه وصفهم قبل قليل بمن يدعي العلم من يقول لا اله الا الله ويزعم انه مسلم. حتى وان كان يعبد غير الله ويدبح لغير الله ويسب لغير الله. حتى بعضهم يقول - 00:48:23

حتى لو كان يسب الدين ويسب الله ويسب النبي. كل هذه الامور ما دام انه ينطق بلا الله الا الله ويدعي انه مسلم ما اه ما تكون سبباً في ان ان يقال عنه انه ليس بمسلم. فيقول رحمة الله عليه - 00:48:43

قبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. ماذا يقصد رحمة الله باصل الاسلام؟ اصل الاسلام نطق وبلال لا اله الا الله مع فهم معناه هذا اصل الاسلام. اما النطق لا اله الا الله دون فهم معناها ما جاء باصل الاسلام اصلاً - 00:49:03

من ينطق وهو لا يدري ماذا تعني هذه الكلمة. لم يأتي باصل الاسلام. اصل الاسلام ان يأتي بلا الله الا الله مع فهم معناها معتقداً ذلك مؤمناً به مقرأ. نعم. الخامسة جده صلى الله عليه - 00:49:23

وسلم ومبالفته في اسلام عمه. وهذا امر واضح. كان عليه الصلاة والسلام حريصاً اشد الحرص. على هداية عمه حريصاً اشد الحرص على هداية عمه. وحاول مرات وكرات الى اللحظات الاخيرة. وهو عنده يا عم يا عم - 00:49:43

يحاول معه. كان حريصاً على ذلك صوات الله وسلامه عليه اشد الحرص. نعم. قال رحمة الله السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه. اه - 00:50:03

اه واضح الرد على ذلك لأن الحديث جاء صريحاً بذلك انه مات وهو يقول هو على ملة عبدالمطلب وابي من يقول لا اله الا الله فمات على اه غير الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم اه اقسم ان ان يستغفر له ما لم - 00:50:23

عن ذلك وجاء النهي عن ذلك. فمات على آآغير آآالاسلام والامر واضح ففيه الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه. لأن اهل الغلو اهل الغلو في في هذا الباب عندهم مغالاة ومجاوزات ومجازفات فا - 00:50:43

يدعون اسلام ابو طالب واسلام ابى النبي واسلام اجداده ويفهمون ذلك في من بعض آآ النصوص فهما مغلوطا ويحملون النص ما لا يحتمل من المعنى ويتركون الواظفات ويتركون آآ الواظفات - 00:51:13

الادلة الواضحة يتذكرونها ويتمسكون بامور مشتبهات. الحديث الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه نعم. السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهي عن ذلك. السابعة كونه عليه الصلة - 00:51:43

السلام استغفر له لانه قال ما والله لا استغفرن لك. حلف وبأ يستغفر. ثم جاءه النهي فتوقف عليه الصلة والسلام. فيقول كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك. نهي ان يستغفر - 00:52:03

فهذا كله من براهين التوحيد. ودلائله وان النبي عليه الصلة والسلام ليس له من الامر شيء الثامنة مضره اصحاب السوء على الانسان. اي والله ما اعظم مضرتهم. خلطاء السوء وقرناء الشر - 00:52:23

من اظر ما يكون على الانسان. وكم من انسان هلك ودخل في مهالك عظيمة بسبب قرناء السوء. وخلطاء فساد وقد قال عليه الصلة والسلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخاطب - 00:52:43

قال المرء على دين خليله يعني على دينه وخلطائه ومن يجالس فالجليس له مضره جدا على جليسه. وانظر هؤلاء حول ابى طالب وكل ما دعاه النبي عليه الصلة والسلام اعاد عليه. الى ان مات وهو يقول - 00:53:03

على ملة عبد المطلب الى ان مات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب. سبحان الله هنا ايضا من ايات الله في باب الهدایة يهدي من يشاء ويظل من يشاء. هؤلاء النفرة الثلاثة الذين - 00:53:23

كانوا عند آآ عند ابى طالب يعيidan عليه آآ عبد الله بن ابى امية وابو جهل. بل على ملة عبد المطلب. والمسىب كان حاضرا. ولم يكن مسلما. انظر كيف ان الله سبحانه وتعالى من على عبد الله بن ابى امية بالهدایة؟ مع انه كان قبل جالسا عند رأس عم النبي - 00:53:43

عليه الصلة والسلام ابا طالب وكل ما قال له النبي قل لا الله الا الله قال له لا على ملة عبد المطلب. الى ان مات عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:13

وهو يقول على ملة عبد المطلب ثم يشاء الله ويمن على عبد الله ابن ابى امية بالهدایة للسلام. ويمن على المسىب بالهدایة الى الاسلام. وابو جهل الذي سماه او وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بفرعون هذه الامة - 00:54:23

اتى على الكفر والشرك بالله سبحانه وتعالى. فهذا من عجائب باب الهدایة يعني هذا الرجل الذي كان جالسا عند عم النبي صلى الله عليه وسلم ويصده. ويقول لهم بل على ملة عبد المطلب يشاء الله رب العالمين. له الهدایة ويهتدي ويدخل في الاسلام - 00:54:43

الذى هو عبد الله بن ابى امية. فامر الهدایة لله اه بيد الله سبحانه وتعالى والان اذا تفكرت في العالم يعني تستحضر يا اخوان باب الهدایة اذا تفكرت في العالم الان وما فيه من الضلال العريق - 00:55:03

انظر نعمة الله عليك. انظر نعمة الله عليك وكن حامدا لربك. شاكرا له سبحانه وتعالى كيف انه هداك فصرت مسلما صائما مصليا ذاكرا تاليا لكتابه والله هذه النعم لولا ان الله تفضل ومن ويسر لك هذا الامر ما كان ليحصل شيء من ذلك. لو - 00:55:23

فضل الله عليك ورحمته. لولا ان الله هو الذي تفضل وشرح صدرك. وهداك لما كنت من المهتدين. فاذكر دائما من نعمة الله عليك. اذكر هذه الهدایة التي يسرها الله لك واكرمك بها. وواحمد الله - 00:55:53

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. الخلق الارض تعج كفر والضلال آآ الشرك والفساد هذه الهدایة منة ولطف وفضل ومنحة ربانية يتفضل ويعطي وان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:56:13

فهذا من من جهة تذكر نعمة الله سبحانه وتعالى عليك ومن جهة كل حاجاتك وطلباتك وامورك لا تلتجأ فيها الا الى الله جل وعلا الذي يبده آآ ازمة الامور ومقاييس السماوات - 00:56:43

عندما يقال مضره اصحاب السوء على الانسان هذا الزمان استجد فيه قرناء سوء لم يكن لهم وجود في الزمن الماضي. ويختلطهم كثير من الناس بالساعات الطويلة بالساعات الطويلة يجلس معهم جلسات مطولة وساعات طوال - 00:57:03

اليهم ويشاهدهم ويرى اعمالهم ويسمع اقوالهم ويرى حركاتهم ساعات طوال. وهذا النوع من الجليس الذي وجد هذا الزمان مضرته من اعظم ما يكون واشد ما يكون. اعني القنوات الفضائية التي في الانترنت. وخاصة المواقع الموبوءة. مواقع الشبهات ومواقع الشهوات - 00:57:33

وكيف ان الانسان اذا اسلم نفسه الى تلك القنوات وتلك المنافذ منافذ الشر واخذ ويشهده الزخرفة واه اه وسائل الجذب التي يطعها في باب الشهوة عملوا عملا ما كان وجد له نظير فيما سبق فيما يتعلق - 00:58:03

تصوير النساء وتجميل النساء وابراز مفاتن اه النساء حتى العورات والفروج وكل جمعوها في تلك آآ القنوات بصورة مزريه وقبيحة ومضره باشد ما يكون وتبقى سبحان الله فتنه التصوير التي جاء تحريمها في الشرع وبيان خطرها فتنه - 00:58:33

عظيمة على الناس. وما زال الناس يستهينون اه التصوير يقللون من شأنه وهم ما يزالون يرون اضراره الجسيمة عليهم في انفسهم في اهليهم في اولادهم في مصائب كثيرة جاءت بالتصوير هذا المحرم. وكم من الفتيات بسبب هذا التصوير تشتكي من الابتزاز التعدي - 00:59:03

وكم من صور التقطت خلسة للنساء في مجالس خاصة لهن وغير امور عظيمة جدا. فهذه القنوات هذه قنوات الشر. دعمكم لا تتحدث عن القنوات التي فيها الخير وفيها الفائدة او الموضع - 00:59:33

الخير والفائدة لكن الشر الكبير الذي وتجد بعض الناس او بعض الشباب يجلس ويفتح قنوات فيها شبهات وقنوات فيها شهوات ويجالسهم بالساعات. كم يترتب على ذلك من المضره؟ والشر والفساد - 01:00:03

نعم. التاسعة مضره تعظيم الاسلاف والاكابر. مضره تعظيم الاسلاف والاكابر هذه مثل ما عقدة قيمة لدى كثير من الناس. حجتهم عن الحق ومنعهم من الخير. انا وجدنا اباءنا على امة وان على اثارهم مقتدون. هذه على عبر التاريخ. تتكرر سواء عند اهل الشرك او عند اهل البدع - 01:00:23

اهل البدع اذا نشأ انسان في بلد فيه بدع مستشرية ومتفسية ثم بينت له السنة تجد بعظمهم لا السنة لا لشيء الا لانه لا يريد مخالفه ما وجد عليه الاباء والاجداد. هذه - 01:00:53

مثل ما وصف مضره تعظيم الاسلاف والاكابر. مضره تعظيم الاسلاف والاكابر. المراد تعظيمهم اه التعظيم الذي يترتب عليه مثل هذا اه الشر والفساد. اما تعظيم بمعرفة قدره اه مكانته ومنزلته - 01:01:13

هذا لا شيء فيه لكن ان يعظمه بان يقبل كل ما عنده ان يعظمه يأخذ ما عنده ولو كان يخالف الحق الى لذلك فهذا هو من اضر ما يكون على الانسان. العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال - 01:01:33

ابي جهل بذلك لان آآ ابا جهل آآ استدل آآ لعم النبي لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله استدل بقوله اترغب عن ملة عبد - 01:01:53

المطلب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ واتى بهذا الاستفهام الانكاري مما يدل على ان هذا امر عظيم ومتقرر عندهم وان لا يمكن ان يتخل عنده آآ الانسان. نعم. الحادية عشرة فالشاهد لكون الاعمال بالخواتيم - 01:02:13

لانه لو قالها لنفعته فالاعمال بالخواتيم. وقد قال عليه الصلاة والسلام من كان اه اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. فالاعمال بالخواتيم. والحديث فيه شاهد واضح - 01:02:33

كل ذلك نعم. الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوا الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريمه. فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصرت عليها. هذه اه الشبهة - 01:02:53

عن ملة عبد المطلب وتعظيم اه الاباء والاسلاف والاكابر هذه شبهة هي من اكبر الشبهات التي اطلت القوم عن سوء السبيل. فهي شبهة كبيرة جدا في قلوب الضالين ومن كبر هذه الشبهة وتمكنها من نفوسهم اكتفوا بها. مع ان النبي عليه الصلاة والسلام بالغ وكرر يا عم ويعيد - 01:03:13

عليه ويا عم ويعيد عليه وكان لا يعيidan الا هذه الشبهة فقط. في كل مرة يعيidan اترغب عن ملة عبد المطلب مما يدل على انها يعني

متمكانة في نفوسهم ومعظمها في صدورهم وهي - [01:03:43](#)

اكبر الموانع التي اه منعهم عن الحق والهدى. وجاء في القرآن في مواضع كثيرة اجوبة سدد ونافع وموقة لقلوب هؤلاء. مثل قوله تعالى او لو كان اباوهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون - [01:04:03](#)

مثل قولك قل او لو جئتم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم. هذى اجوبة مسددة في ابطال هذه الشبهة. اذا وجد الانسان اباه على شيء وكان ابوه لا يعقل ولا يعلم ولا يهتدى - [01:04:23](#)

اي مسوغ له بان يقبل ما عليه اباه لا لشيء الا لانه وجد عليه اباه. هذه حجة من اول الحجج وافسدها ثم اذا كان الانسان على طريقة وجيه له بطريقه اهدى وانفع - [01:04:43](#)

واسد وعرف ذلك. ثم ردتها لا لشيء الا لانه وجد عليه الاباء. هذا من الحماقة ومن السفه. قل لو جئتم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم. جاءهم النبي عليه الصلاة والسلام بالدين. القويم والصراط - [01:05:03](#)

المستقيم والمحجة الواضحة البينة وامتنعوا من قبولها لا لشيء الا عدم الرغبة في ترك ملة الاباء والاجداد. الشاهد ان هذه الترجمة اه ترجمة عظيمة جدا وموقة قلوب في اصلاح التوحيد آآ البراءة من الشرك وان الامر آآ كله آآ بيد الله تبارك وتعالى - [01:05:23](#)

ما شاء الله كان وما لم يكن له الامر من قبل ومن بعد وبهذه تبارك وتعالى اه ازمة الامور يهدي من يشاء ويظل من يشاء. قلوب العباد بين اصابعين من اصابعه سبحانه وتعالى. من شاء - [01:05:53](#)

اقامه ومن شاء ازاغه له الامر سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد. واله وصحبه اجمعين - [01:06:13](#)